

د. سري نسيبة عضو اللجنة التوجيهية للوفد الفلسطيني المفاوض يتحدث لـ "الفجر"

المفاوضات لن تبدأ الا باقرار اسرائيل بالمسار المستقل

اجرى اللقاء هاتفيا، خالد ابو عكر

الفجر: اين وصلت المفاوضات مع الاسرائيليين؟

نسيبة: المفاوضات لم تبدأ بعد بصورة رسمية. ما يجري الان هو مفاوضات غير رسمية بين رؤساء الوفود الفلسطيني، الاردني، والاسرائيلي. ما يجري الان هو حديث حول شكل العملية التفاوضية والترتيبات بشأنها، اي تحديد كيفية تنفيذ الدعوة الاميركية للمفاوضات على مسارين مسار فلسطيني / اسرائيلي ومسار اردني / اسرائيلي.

لقد حاولنا جامدين تنفيذ هذا الفصل بين المسارين، لكي نتمكن من تحديد سير العملية التفاوضية ان كان بخصوص جدول الاعمال المطروح للبحث او البنود المختلفة لاننا نعتقد بانه فقط من خلال تحكمنا كطرف مستقل في هذه الترتيبات نستطيع التفاوض من موقع قوة بخصوص المرحلة الانتقالية.

الفجر: وماذا بشأن الموقف الاسرائيلي؟

نسيبة: الاسرائيليون من جهتهم يحاولون فرض مسار ثالث للمفاوضات وهو مسار اسرائيلي - فلسطيني اردني مشترك، ويريدون من ذلك ان تكون نقطة الانطلاق للمفاوضات كما يريدون ان تكون الهيئة المشتركة مرجع الموافقة على الاتفاقيات في المستقبل، ويريدون من خلال ذلك ان تكون السلطة الملوي اقامتها في المرحلة الانتقالية سلطة مشتركة وظيفية متقاسمة بين الاردن واسرائيل والفلسطينيين بدلا من ان تكون سلطة انتقالية فلسطينية كما نطالب نحن، وهذا امر يخص الجوهر وليس الشكل، وعليه فقد ثبتنا ولا نزال على هذه النقطة وهي ان يكون الطرف الفلسطيني هو نقطة انطلاق

المفاوضات والمرجع في اتخاذ القرار والموافقة على الاتفاقيات من اجل تثبيت كون السلطة في المرحلة الانتقالية سلطة فلسطينية بحتة كما تؤكد رسالة الدعوة الى المؤتمر اصلا، وتسهلا كما نعتقد للانتقال من تلك المرحلة الانتقالية الى المرحلة النهائية بشكل يحقق لنا ما نصبو اليه من عملية السلام وهو الاستقلال.

الفجر: اذا، الى متى سيستمر البحث في هذه القضية وذلك للانتقال الى عملية المفاوضات؟

نسيبة: نحن نقف اليوم ووقفنا خلال الاسبوعين الاخيرين امام تعقيدات هي في الظاهر شكلية ولكنها في رأينا تمس الجوهر والمضمون واتخذنا قرارا بالثبات عند هذه النقطة حتى لو اضطر الامر عدم التوصل في هذه الجولة من المفاوضات غير الرسمية الى اي اتفاق بيننا وبين الاسرائيليين.

الفجر: انت تتوقع اذا عدم التوصل الى اتفاق في هذه الجولة، الا ترى بان هذا يؤثر على الموقف في الاراضي المحتلة؟

نسيبة: اريد التذكير بان المفاوضات بيننا وبين الاسرائيليين ليست امرا سهلا وانها تقتضي الجهد والمثابرة والثبات عند موافقنا وسوف تكون معقدة وشائكة وطويلة وسوف تشهد عقبات كثيرة. ولكن خلاصة القول ان المسيرة قد بدأت واننا سوف نحقق باذن الله ما نريد ولكن ببطء وبشكل تدريجي. ومن المهم جدا في هذا المضمار ان ينظر للامر بصورته الشمولية وان لا نقف عند حدث ما او عقبة ما فيصيبنا اليأس بل يجب ان ننظر الى كل عقبة ضمن الخريطة الاوسع وان نعتبر عملية المفاوضات كالمعركة التي سوف تستنزف وقتا

وسوف تتطلب جهدا. في النهاية يجب ان يستمر التصميم والارادة الفلسطينية هي التي سوف تحسم في نهاية المطاف نتيجة هذه المعركة، ويجب ان نتحلى بالصبر وان نشابر محكمين دائما ليس الى العاطفة وانما الى العقل في تصرفاتنا وفي ادائنا التفاوضي.

الفجر: هناك من يرى بان جولة واشنطن هي في صالح اسرائيل، كيف ترى ذلك؟

نسيبة: نحن نقف عند نقطة تريد اسرائيل من عندها ان تجربنا في مسيرة تخدم مصلحتها، بينما نريد نحن ان نجورها الى مسار يخدم مصلحتنا. لن تنجح اسرائيل من جبتها في هدفها. ونحن لفاية الان لم ننجح في جلب اسرائيل الى جهتنا، ولكن في اعتقادي ان عدم وجود حركة خلال هذين الاسبوعين سوف يزيد الضغط واللاحاح على الولايات المتحدة راعية المؤتمر لان تتدخل من اجل كسر هذا الجمود.

وتدخل الولايات المتحدة باعتقادي لن يكون في مصلحة اسرائيل. واذا صح هذا الاعتقاد نكون قد ميأنا من خلال هذا الجمود الفرصة لتحركات دبلوماسية في المستقبل قد تكون اقرب الى مصلحتنا منها للمصلحة الاسرائيلية، وبهذا المعنى لا اعتقد ان اسرائيل قد انجزت ما تريد في هذه الجولة.

الفجر: وماذا بالنسبة للموقف الاميركي، هناك من يرى بان هناك تراجعا بخصوص بعض القضايا؟

نسيبة: اميركا مطالبة الان بالتدخل من اجل حسم الاختلاف في تفسير مضمون رسالة الدعوة

التوجه ولن نكل بشكل يومي عن
اثارة هذا الموضوع الى ان نصل الى
نتيجة.

**الفجر: في الوقت الذي تبدي
فيه اسرائيل تصلبها في موقفها
بشأن مفاوضات واشنطن،
تظهر تصعيدا في الاستيطان
والقمع في الاراضي المحتلة،
الى ماذا تهدف اسرائيل من
وراء ذلك؟**

لنسيبة: التصعيد هو من اجل وضع
ضغوط على الوفد الفلسطيني
واجباره على تقديم تنازلات من
اجل البدء بالمفاوضات حسب
المواضعات الاسرائيلية. من ناحيتنا
مهما بلغت شدة الموقف ومهما
بلغت درجة التصلب الاسرائيلي
فنحن على موقفنا الداعي الى ايجاد
مسار مستقل للمفاوضات، ان
المفاوضات لن تبدأ الا باقرار
اسرائيل بالمسار الفلسطيني
الاسرائيلي المستقل.

الى الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي
وموقفها الحالي المتردد يعطي
الانطباع بان التفسير الاسرائيلي قد
يكون هو التفسير الصحيح خلافا لما
نعتقد نحن، وبالتالي فان على
الولايات المتحدة اتخاذ موقف
واضح وحاسم بخصوص تفسيرها
لرسالة الدعوة حيث اننا نقول بان
الدعوة هي من اجل اجراء مفاوضات
على مسارين احدهما فلسطيني
اسرائيلي، وهذا هو الامر الذي
ترفضه اسرائيل، اي انها ترفض
المفاوضات المباشرة بينها وبين
الفلسطينيين.

وهنا اريد القول بان الوفد
الاسرائيلي للمفاوضات حضر الى
واشنطن دون ان يمنح اي تخويل
من قبل قيادته ولم يعط الحرية
للتفاوض مع الفلسطينيين وذلك
بعكس الوضع بالنسبة للوفد
الفلسطيني الذي كان قد خول من
قبل قيادته للتفاوض مع
الاسرائيليين مباشرة وثنائيا.

الفجر: تصعد اسرائيل من

**حملتها الاستيطانية في
الاراضي المحتلة الامر الذي
يستدعي تحركا فلسطينيا قد
يكون عبر وقف المفاوضات،
الى حين توقف الاستيطان
كيف ترى هذا الامر؟**

لنسيبة: المفاوضات لم تبدأ والحوار
الذي يجري حاليا هو من اجل بدء
هذه المفاوضات. اننا نريد ان تبدأ
المفاوضات على الاساس الذي
نطرحه، وبالتحديد من اجل طرح
المواضيع الملحة بالنسبة لنا وعلى
رأسها الاستيطان. وبهذه المناسبة
نحن نتوجه يوميا من خلال
مؤتمراتنا الصحفية مطالبين
اسرائيل بالتوقف عن الاستيطان
والاستفزازات التي تقوم بها في
الاراضي المحتلة.

وقد تقدمنا يوم امس (الثلاثاء)
بمذكرة رسمية سلمت الى رئيس
الوفد الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين
تدور كلها حول موضوع الاستيطان
والقمع في الاراضي المحتلة مطالبين
اسرائيل بالكف فورا عن هذه
العمليات، ناكرين بان الاستيطان
يهدد بشكل جوهري بنفسه كل
المحاولات الجارية للبدء في
المفاوضات. وسوف نستمر في هذا